ملخص سير الى الله تعالى سير الى قائم آل محمد صلوات وسلام عليه - الحلقة 21 / عبد الحليم الغزّي

وقفتان في طريق السير الى قائم آل محمد صلوات الله عليه :

المشرقيون والسفياني ج2

المشرقيون ق2

الاربعاء : 21/شهر رمضان/1447هـ - الموافق 11/3/2026م

**وَقفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: المَشرِقِيّونَ وَالسّفيَانِيّ الجُزءُ الثَّانِي مِن هَذَا العُنوَان، وَفِي الوَقتِ نَفسِهِ هُوَ القِسمُ الثَّانِي مِنَ الوَقفَةِ الأُولَىٰ المَشرِقِيّون.**

إذ وَصَلَ حَدِيثُنَا إِلَى الحُكمِ البَعثِيّ، وَالحُكمُ البَعثِيّ وُصِفَ فِي حَدِيثِ العِترَةِ بِالحُكمِ الأُمَوِيّ، وَهُوَ الحُكمُ الثَّانِي، الحُكمُ الأُمَوِيُّ الأَوَّل هُوَ حُكمُ مُعَاوِيَةَ وَمَن جَاءَ من بَعدِه، إِنَّهَا الدَّولَةُ الأُمَوِيَّةُ الَّتِي استَقَرَّت فِي سُورِيَا فِي بَادِئِ الأَمرِ وَبَعدَ ذَلِكَ اتَّسَعَت، حَدِيثُنَا عَن الحُكمِ الأُمَوِيّ الثَّانِي وَسَيَكُونُ فِي بَغدَاد، وَيَأتِي من بَعدِه الحُكمُ العَبَّاسِيُّ الثَّانِي أَيضاً وَسَيَكُونُ فِي بَغدَاد، فَالحُكمَانِ سَيَكُونَانِ فِي بَغدَاد؛

فِي (غَيبَةِ النُّعمَانِيّ): (**بِسَنَدِهِ عَن أَبِي بَصِير، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: إِذَا اختَلَفَ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلكُهُم** - الإِمَامُ يَتَحَدَّثُ هُنَا عَن زَمَانٍ مُلَاصِقٍ لِزَمَنِ الظُّهُور، فَهُوَ لَا يَتَحَدَّثُ عَن الحُكمِ الأُمَوِيّ الأَوَّل، كُلُّ الحَدِيثِ هُنَا عَن الحُكمِ الأُمَوِيّ الثَّانِي وَالَّذِي هُوَ فِي بَغدَاد، الحُكمُ الأُمَوِيُّ الأَوَّل كَانَ فِي دِمَشق، وَقَد وَقَعَ الخِلَافُ فِي الأُسرَةِ الحَاكِمَة حِينَمَا اختَلَفَ أصهَارُ صَدَّام مَعَ صَدَّام - **ثُمَّ** - بَعدَ الاختِلَاف، وَثُمَّ تُفِيد التَّرَاخِي هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيّ - **ثُمَّ يَملِكُ بَنُو العَبَّاس، فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنفُوَانٍ مِنَ المُلك** - فِي قُوَّةِ نَشَاط - **وَغَضَارَةٍ مِنَ العَيش** - إِنَّهَا رَفَاهِيَةُ العَيش - **حَتَّى يَختَلِفُوا فِيمَا بَينَهُم** - الاختِلَافُ مَوجُودٌ، لَكِنَّ الرِّوَايَةَ تَتَحَدَّثُ عَن اختِلَافٍ كَبِيرٍ يُؤَدِّي إِلَى التَّقَاتُلِ فِيمَا بَينَهُم، وَهَذَا يَكُونُ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ من ظُهُورِ السُّفيَانِيّ - **فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكُهُم، وَاختَلَفَ أَهلُ المَشرِقِ وَأَهلُ المَغرِبِ، نَعَم وَأَهلُ القِبلَةِ، وَيَلقَى النَّاسُ جَهدَاً شَدِيدَاً مِمَّا يَمُرُّ بِهِم مِنَ الخَوف، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلكَ الحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - إِنَّهَا الصَّيحَة - **فَإِذَا نَادَى، فَالنَّفِير، النَّفِير، فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمرٍ جَدِيد وَكِتَابٍ جَدِيد وَسُلطَانٍ جَدِيد مِنَ السَّمَاء، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَدَاً حَتَّى يَمُوت)** الحَدِيثُ هُنَا عَن بَنِي أُمَيَّةَ فِي حُكمِهِم الثَّانِي فِي بَغدَاد، وَهَؤُلَاءِ هُم البَعثِيّون، أَمَّا العَبَّاسِيّونَ فَهُمُ الحُكَّامُ الشِّيعَةُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ العِرَاقَ الآن، هَذِهِ دَولَةُ بَنِي العَبَّاس.

مِنَ المَصدَرِ نَفسِه: (**بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ النُّعمَانِيّ - **عَن أَبِي بَصِير، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه: (إِذَا صَعَدَ العَبَّاسِيُّ أَعوَادَ منبَرِ مَروَان أُدرِجَ مُلكُ بَنِي العَبَّاس** - أُدرِجَ أَي فِي وَقتِ تَأسِيسِه بَدَأَت عَمَلِيَّةٌ طَيِّ صَفحَتِه، لِأَنَّ أَسبَابَ زَوَالِه مَوجُودَةٌ فِيهِ مُنذُ بِدَايَةِ تَأسِيسِه، الاختِلَافُ مُنذُ البِدَايَةِ كَانَ مَوجُوداً فِي جَوفِ النِّظَامِ العَبَّاسِيِّ الثَّانِي - **وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيد عَلَى العَرَبِ شَدِيد**).

**مِمَّا يُؤَيِّدُ مَا أَقُول وَالوَاقِعُ يَشهَدُ بِذَلِك، الوَاقِعُ العَمَلِيّ** ؛ مَا جَاءَ فِي (بِحَارِ الأَنوَار)، لِلمَجلِسِيّ، عَن إِمَامِنَا الرِّضَا عَن آبَائِه، عَن سَيِّدِ الأَوصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِم أَجمَعِين: (**كَأَنِّي بِالقُصُورِ قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين** - الحُسَينُ كَانَ حَيّاً زَمَانَ أَمِيرِ المُؤمِنِين، وَكَربَلَاء لَم تَكُن مَدِينَةً فِي ذَلِكَ الوَقت - **وَكَأَنِّي بِالمَحَامِلِ تَخرُجُ مِنَ الكُوفَةِ إِلَى قَبرِ الحُسَين** - المَحَامِلُ هِيَ الوَسَائِلُ النَّقلِيَّةُ المُرِيحَةُ فِي زَمَانِ أَمِيرِ المُؤمِنِين - **وَلَا تَذهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الآفَاق** - عبر التَّأرِيخ، لَم يَتَحَقَّق هَذَا المَعنَى مِثلَمَا تَحَقَّقَ فِي زِيَارَةِ الأَربَعِين بَعدَ سُقُوطِ النِّظَامِ البَعثِيّ المُجرِم - **وَذَلِكَ عِندَ انقِطَاعِ مُلكِ بَنِي مَروَان**) إِنَّهُمُ البَعثِيّون.

وَنَقرَأُ أَيضاً فِي (بِحَارِ الأَنوَار) لِلمَجلِسِيّ، إِمَامُنَا الرِّضَا يُحَدِّثُنَا عَن إِمَامِنَا السَّجَّاد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِمَا، قَالَ هَذَا الكَلَامُ بَعدَ مَقتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء: (**كَأَنِّي بِالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَين، وَكَأَنِّي بِالأَسوَاقِ قَد حَفَّت حَولَ قَبرِه** - هَذِهِ الرِّوَايَةُ لَا تَنطَبِقُ إِلَّا عَلَى الزَّمَنِ الَّذِي نَحنُ شَاهَدنَاه وَعَايَشنَاه وَلَا زِلنَا نُشَاهِدُهُ وَنُعَايِشُهُ من بَعدِ سُقُوطِ النِّظَامِ البَعثِيّ الصَّدَّامِيّ المُجرِم - **فَلَا تَذهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيهِ مِنَ الآفَاق، وَذَلِكَ عِندَ انقِطَاعِ مُلكِ بَنِي مَروَان**) تَأكِيد من أَمِيرِ المُؤمِنِين، تَأكِيد من إِمَامِنَا السَّجَّاد، أَمِيرُ المُؤمِنِين تَحَدَّثَ فِي مُنَاسَبَةٍ فِي زَمَانِه، وَإِمَامُنَا السَّجَّاد تَحَدَّثَ فِي مُنَاسَبَةٍ فِي زَمَانِه، تَأكِيدٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الوَقَائِعَ سَتَقَعُ من بَعدِ زَوَالِ مُلكِ المَروَانِيِّين، يَأتِي العَبَّاسِيّون، هُنَاكَ مَروَانِيّون يَحكُمُونَ العِرَاق، وَحِينَمَا يَزُولُ مُلكُهُم تَسِيرُ المَلَايِينُ إِلَى قَبرِ الحُسَين، من هُوَ الحَاكِمُ فِي العِرَاقِ بَعدَ المَروَانِيِّين؟ العَبَّاسِيّون، الصُّورَةُ وَاضِحَة.

(الفِتَن) لِنُعَيمِ بنِ حَمَّاد: (**بِسَنَدِه** - بِسَنَدِ نُعَيم - **عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، قَالَ: تَكُونُ فِتنَةٌ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبيَان** - الَّذِينَ يَعرِفُونَ بِدَايَةَ الثَّورَةِ السُّورِيَّةِ فِي مُوَاجَهَةِ بَشَّارِ الأَسَد بَدَأَت من مَدرَسَة، طُلَّابُ مَدرَسَةِ صِغَار فِي مَدِينَةِ دَرعَا أَخَذُوا يَكتُبُونَ عَلَى الجُدرَان، يُطَالِبُونَ بِسُقُوطِ النِّظَام، مَا هُوَ بِلَعِبِ صِبيَان، وَلَكِن كَأَنَّهُ، لِأَنَّ الَّذِي قَامَ بِهِ هَؤُلَاءِ الصِّغَار لَم يَكُن لَعِباً إِنَّمَا هُوَ مَوقِفٌ سَجَّلَهُ هَؤُلَاءِ الصِّغَار، الكِبَارُ عَاجِزُونَ عَنه، لَكِن لِأَنَّهُم صِغَار فَإِنَّ فِعلَهُم يُقَالُ عَنهُ هَكَذَا من أَنَّ القَضِيَّةَ لَيسَت جَادَّةً إِلَى ذَلِكَ الحَدِّ البَعِيد، حَتَّى لَو جَاءَ أَهلُهُم أَو أَحَدٌ يَعتَذِرُ عَن فِعلِهِم يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَطفَال، هَؤُلَاءِ صِغَار، هَؤُلَاءِ يَلعَبُون، هَؤُلَاءِ يَعبَثُون - **كُلَّمَا سَكَنَت من جَانِبٍ طَمَت من جَانِب** - الآنَ حَالُهَا هَكَذَا؛ سَتَبقَى عَلَى هَذَا الحَالِ إِلَى وَقتِ الاختِلَافِ الكَبِيرِ بَينَ الرَّايَات، وَحِينَئِذٍ سَيَظهَرُ السُّفيَانِيُّ وَيَقضِي عَلَى كُلِّ الرَّايَاتِ وَيُوَحِّدُ سُورِيَا - **فَلَا تَتَنَاهَى** - تَبقَى هَذِهِ الفِتنَةُ مُستَمِرَّةً، لَكِنَّهَا قَد تَهدَأُ مُدَّةً وَتَعُودُ ثَانِيَةً - **حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء** - إِنَّهَا الصَّيحَةُ السَّمَاوِيَّةُ وَالَّتِي تَكُونُ بَعدَ خُرُوجِ السُّفيَانِيّ - **أَلَا إِنَّ الأَمِيرَ فُلَان**) إِذَاً نَحنُ فِي الزَّمَنِ القَرِيبِ من زَمَنِ الظُّهُور.

فِي الصَّفحَةِ الرَّابِعَةِ وَالعِشرِين بَعدَ المِئَة: (**بِسَنَدِه** - بِسَنَدِ نُعَيمِ بنِ حَمَّاد - **عَن أَبِي رُومَان، عَن أَمِيرِ المُؤمِنِين عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيه** - الإِمَامُ يُحَدِّثُنَا عَن دَاعِشَ وَأَخَوَاتِهَا - **إِذَا رَأَيتُمُ الرَّايَاتِ السُّود** - قَطعَاً دَاعِش نَشَرَت رَايَاتِهَا السُّود فِي العِرَاقِ وَفِي بِلَادِ الشَّام بِنَحوٍ كَانَ أَكثَرَ مِمَّا فَعَلَتهُ القَاعِدَة، أَو سَائِرُ المُنَظَّمَاتِ الإِرهَابِيَّةِ الأُخرَى، بِحَيثُ صَارَت الرَّايَاتُ السُّود مَعلَماً وَاضِحاً من مَعَالِمِ دَاعِش - **فَالزَمُوا الأَرض** - استَقِرُّوا - **فَلَا تُحَرِّكُوا أَيدِيَكُم وَلَا أَرجُلَكُم**

–انتظرُوا سَتكُونُ هُنَاكَ أحداثٌ ووَقَائِعُ وفتَن - **ثُمَّ يَظهَرُ قَومٌ ضُعَفَاء** - بَعدَ فَترَة زَمَانيَّة، ثُمَّ تُفيدُ التَّراخي - في بِدَايَة تَشكيل دَاعش في العِرَاق كَانَ هٰؤُلَاء لَا قيمَةَ لَهُم - **لَا يُؤبَهُ لَهُم** - لَا يُحسبُ لَهُم حسَاباً - **قُلُوبُهُم كَزُبَر الحَدِيد** - قُلُوبُهُم قَاسيَة، هٰذَا الوَصفُ قَد يَكُونُ مَدحاً وَقَد يَكُونُ ذَمّاً، الزُّبَرُ هيَ القطَع - **هُم أصحَابُ الدَّولَة لَا يَفُونَ بِعَهد وَلَا ميثَاق** - غَدَرَةٌ فَجَرَةٌ نَوَاصبُ لُعَنَاء - **يَدعُونَ إِلَى الحَقّ** - شعَارَاتُهُم رَنَّانَةٌ يَدعُونَ إِلَى الإِسلَام الأَصيل - **وَلَيسُوا من أهله** - مَا هُم من أهلِ الحقّ مَا هُم بِمُسلمين - **أَسمَاؤُهُمُ الكُنَى** - أَبُو بَكرٍ البَغدَاديّ، أَبُو مُصعَب الزَّرقَاويّ، أَبُو فُلَان، أَبُو فُلَان - **وَنسبَتُهُم القُرَى** - يَنتَسبُونَ إِلَى البُلدَانِ؛ فُلَانُ الشِّيشَانِيّ، فُلَانُ الجُولَانِيّ، فُلَانُ البَغدَاديّ، فُلَانُ الزَّرقَاوِيّ - **وَشُعُورُهُم مُرخَاة كَشُعُورِ النِّسَاء** - **حَتَّى يَختَلِفُوا فِيمَا بَينَهُم، ثُمَّ يُؤتِي اللَّهُ الحَقَّ من يَشَاء).**

(بَيَانُ الأَئِمَّة) لمُحَمَّد مَهدي زَين العَابِدين النَّجَفيّ، في الأَخبَارِ عَن رِئَاسَة العُيُون الأَربَعَة الَّذينَ يَملكُونَ في العِرَاق، نَقَلَ النَّص عَن (جَوَاهرُ القَوَانين) وَهُوَ كتَابٌ مَخطُوطٌ، لمُحَمَّد بَاقر اليَزديّ: (**عَن أَمير المُؤمنين صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيه: إِذَا تَتَابَعَت العُيُونُ الأَربَعَةُ فِي العِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ القَائم من آل مُحَمَّد)** المُرَادُ أَنَّ حُكَّاماً يَحكُمُونَ العِرَاق وَاحداً بَعدَ الآخَر، أَوَّلُ حَرف من أَسمَائِهم من أَلقَابِهم عَين، الَّتي تَنتَشرُ في الإِعلَام، تَكُونُ مَعرُوفَةً بَينَ النَّاس، عَبدُ الكَرِيم قَاسم جَاءَ من بَعده مُبَاشَرَةً عَبدُ السَّلَام عَارف، وَجَاءَ من بَعد عَبد السَّلَام أَخُوهُ عَبدُ الرَّحمَن عَارف، وَجَاءَ من بَعد عَبد الرَّحمَن عَارف عَفلَق الحُكم البَعثيّ- **وَيَحسُنُ حَالُ العُلَمَاء فِي العَينِ الثَّالثَة** - وَقَد يُرَادُ عُلَمَاءُ الدِّين وَعُلَمَاءُ الدُّنيَا، العَينُ الثَّالثَة بِحَسَب التَّرتيب الَّذي ذَكَرتُهُ لَكُم زَمَانُ عَبد الرَّحمَن عَارف - **وَمَا بَعدَ العَينِ الرَّابِعَة** – حكم عفلق - **يَفِرُّ المَلِكُ من أَرضِ الجَبَل** - هٰذَا العُنوَانُ أَرضُ الجَبَل يُطلَقُ عَلَى إِيرَانَ كُلِّهَا، وَيُطلَقُ عَلَى مَدينَة قُم وَمَا حَولَهَا، أَتَحَدَّثُ عَن المُصطَلَحَات القَدِيمَة في الثَّقَافَة الشِّيعيَّة القَدِيمَة - **ثُمَّ يَهلِكُ غَمّاً** - فَهَلَكَ الرَّجُلُ غَمّاً لضَيَاع مُلكه في إِيرَان، وَمَا جَرَى في إِيرَان من جهَة، وَكَانَ خَائفاً أَيضاً، لأَنَّ الثُّوَّارَ الجُدُدَ يُطَالبُونَ بِاسترجَاعه لأَجل مُحَاكَمَته، وَمن جهَة أُخرَى مَوقفُ الحُكُومَة الأَمرِيكيَّة من الشَّاه، لَم يَستَقبلُوه وَرَفَضُوا أَن يَستَقبلُوه في بِلَادهم - **وَبَعدَ العَينِ الرَّابِعَة** - حينَمَا تَتَسَلَّطُ العَينُ الرَّابِعَة - **يَسُوءُ حَالُ أَهل العِلم وَالعُلَمَاء** - وَهٰذَا كَانَ يَجرِي عَلَى عُلَمَاء الدِّين وَعُلَمَاء الدُّنيَا، البَعثيُّونَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا، إِنَّهُم بَنُو مَروَانَ في زَمَانٍ قَرِيبٍ من ظُهُورِ السَّفيَانيّ - **فَإِذَا انقَضَت العَينُ الرَّابِعَة فَانتَظِرُوا** انتَظرُوا هُنَاكَ مُدَّةٌ من الزَّمَن - **العَينَ الخَامسَة وَهُوَ عُثمَانُ بنُ عَنبَسَة)** السّفيَانيّ، إِذَا جَمَعنَا هٰذَا النَّصّ مَعَ الرِّوَايَات الَّتي تَتَحَدَّثُ عَن زَوَال النِّظَام البَعثيّ المَروَانيّ، وَمَجيء النِّظَام العَبَّاسيّ الثَّاني، وَمن أَنَّ العَبَّاسيِّينَ يَبقَونَ إِلَى زَمَان السُّفيَانيّ، وَمن أَنَّ السُّفيَانيّ هُوَ الَّذي سَيَقضي عَلَى الحُكم العَبَّاسيّ الثَّاني وَالخُرَاسَانيُّ أَيضاً في جهَة من جهَاته.

نُعَيم بن حَمَّاد في كتَابه (الفتَن) نَقَلَ نَصّاً يُقَارب هٰذَا النَّص: (**بِسَنَده** - هُوَ لَم يَنقُل الحَديثَ عَن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآله وَإِنَّمَا نَقَلَهُ عَن أَبي حَسَّان بن نُوبَة - **لَابُدَّ أَن يَملكَ ثَلَاثَةٌ من بَنِي العَبَّاس، أَوَّلُ أَسمَائِهِم عَين)** خَبَر نُعَيم بن حَمَّاد جَاءَ مَحصُوراً بِبَني العَبَّاس، وَإِذَا نَظَرنَا إِلَى حُكَّام العِرَاق في الحُكم المُعَاصر هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ من حُكَّام بَني العَبَّاس اشتُهِرُوا بِأَسمَاء وَأَلقَاب تَبدَأُ بِحَرف العَين: إِيَادُ عَلَّاوي، النَّاس حينَمَا تَتَحَدَّثُ عَنه تَقُول عَلَّاوي وَالإِعلَامُ كَذَلك، اشتُهِرَ بِهٰذَا الاسم الَّذي أَوَّلُهُ العَين، وَكَذَلك حَيدَرُ العَبَاديّ اشتُهِرَ "**بِالعَبَاديّ**"، وَكَذَلك عَادل عَبدُ المَهديِّ اشتُهِرَ "**بِعَبد المَهديّ**"، مَعَ أَنَّ عَادل في أَوَّله عَين أَيضاً، وَلَكن في الإِعلَام وَعَلَى أَلسنَة النَّاس تَتَكَرَّرُ أَلقَابُهُم، أَسمَاءُ آبَائِهِم، الرِّوَايَةُ لَم تَقُل بِأَنَّهُم يَأتُونَ بِنَحوٍ مُتَتَابع مِثلَمَا قَرَأتُ الرِّوَايَةَ قَبلَ قَلِيل من بَيَان الأَئِمَّة، هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ من بَني العَبَّاس يَملكُون أَوَّلُ أَسمَائِهِم عَين.

**قَد يَقُولُ قَائِلٌ**: المُرَادُ من بَني العَبَّاس الأَوَائل؟ **أَقُولُ**: لَا، إِذَا سَأَلتُمُوني مَا هُوَ دَليلُكَ؟ **أَقُولُ لَكُم دَليلي هٰذَا**: أَسمَاءُ خُلَفَاء بَني العَبَّاس في الحُكم العَبَّاسيّ الأَوَّل هُنَاكَ تسعَةٌ منهُم تَبدَأُ أَسمَاؤُهُم بِحَرف العَين؛ عَبدُ اللَّه السَّفَّاح، كنيته أبو العباس، عَبدُ اللَّه المَنصُور أَبُو جَعفَر المَنصُور، عَبدُ اللَّه المَأمُون، ابنُ هَارُونَ اسمُهُ عَبدُ اللَّه، عَليّ المُكتَفي بِاللَّه، عَبدُ اللَّه المُستَكفي بِاللَّه، عَبدُ الكَرِيم الطَّائعُ للَّه، عَبدُ اللَّه القَائمُ بِأَمر اللَّه، عَبدُ اللَّه المُقتَدي بِأَمر اللَّه، عَبدُ اللَّه المُستَعصمُ بِاللَّه، هٰذَا آخرُ خَليفَة عَبَّاسيّ قَتَلَهُ المَغُول، المُتَوَفَّى سَنَةَ (656) للهِجرَة، وَلذا في بَعض الأَحَاديث؛ (من أَنَّ خُلَفَاءَ بَني العَبَّاس أَوَّلُهُم عَبدُ اللَّه وَآخرُهُم عَبدُ اللَّه) أَوَّلُهُم عَبدُ اللَّه السَّفَّاح الَّذي تُوُفِّيَ سَنَةَ (136 ) وَآخرُهُم عَبدُ اللَّه المُستَعصمُ بِاللَّه الَّذي قُتلَ تُوُفِّيَ سَنَةَ (656 ) للهِجرَة، هٰذَا بِحَسَب المَعرُوف في كُتُب التَّأرِيخ، من هُنَا فَإِنني أَقُول إِنَّ النَّص هٰذَا يَتَحَدَّثُ عَن حُكَّام بَني العَبَّاس في الحُكم الثَّاني.

هُنَاكَ كَلَامٌ ذَكَرَهُ الشَّيخ مُحَمَّدٌ مَهديّ زَينُ العَابِدين، في الجُزء الثَّاني، هُوَ يَتَحَدَّثُ عَن نَفس المَوضُوع: (**وَقَد كُنتُ أَيَّامَ مَملَكَة عَبد الإِلَه في العِرَاق** - عَبدُ الإِلَه الوصي على الملك فيصل الثاني يَعني مَا قَبلَ (1953) - **فَرَزَقَني اللَّهُ تَعَالَى خَبَراً فيه ذكرُ رِئَاسَة العُيُون الأَربَعَة في العِرَاق** - هٰذَا الخَبَرُ الَّذي قَرَأتُهُ عَلَيكُم - **وَكُنتُ يَومَئذ أَحضُرُ دَرسَ الخَارج** - أَعلَى مُستَوَى الدُّرُوس الحَوزَويَّة - **لأُستَاذنَا المَرحُوم المُحَقِّق الشَّيخ حُسَين الحلِّيّ قَدَّسَ اللَّهُ نَفسَه وَأَعلَى مَقَامَه، وَمَعي رفقَةٌ مُؤمنُونَ نُقَرِّرُ الدَّرسَ مَعَهُم** - نُقَرِّرُ الدَّرسَ نُعيدُهُ مُبَاحَثَةً - **فَأَرَدتُ أَن أُسَرَّهُم بِهٰذَا السِّرِّ فَقَرَأتُ لَهُم خَبَرَ العُيُونِ الأَربَعَة الَّذي مَرَّ ذكرُهُ في هٰذَا الكتَاب عَن جَوَاهرِ القَوَانين عَن أَمير المُؤمنين صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه: (إِذَا تَتَابَعَت العُيُونُ الأَربَعَةُ فِي العِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ القَائم من آل مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيهم) إِلَى آخرِه، قَالُوا: مَا مَعنَى العُيُون الأَربَعَة؟ قُلتُ لَهُم: هُم أَربَعَةُ أَشخَاص يَملكُونَ في العِرَاق وَاحداً بَعدَ وَاحد، أَوَّلُ أَسمَائِهِم حَرفُ العَين، فَاعتَرَضَ عَلَيَّ سَيِّدٌ** - يَعني رَجُلاً هَاشميّاً - **من رُفَقَائنَا وَقَالَ: من أَينَ تَأتِي بِهٰذه الأَخبَار وَمَن سَندُ هٰذَا الحَديث؟ قُلتُ لَهُ: أَنَا سَندُهُ، قَالَ لي: فَإِن ظَهَرَ كَذباً؟ فَقُلتُ لَهُ: فَإِذَا ظَهَرَ صدقاً فَهَل لَكَ إِشكَالٌ فيه وَفي سَنَده؟ ثُمَّ قُلتُ لَهُ: إِنَّ هٰذَا منَ العَلَائم الَّ تي لَم تَقَع إِلَى الآن، فَإِذَا وَقَعَت في الخَارج وَتَحَقَّقَت هٰذه العَلَائم فَلَيسَ لَكَ حَقُّ المُنَاقَشَة فيه وَفي سَنَده، وَإِن لَم تَقَع فَلَكَ حَقُّ الإِشكَال عَلَيَّ فَاصبر** - اصبر زَمَاناً - **فَلَمَّا مَلَكَ عَبدُ الكَرِيم قَالَ: إِنَّ هٰذَا الأَوَّل صَحيح، وَبَعدَ أَربَعَة سَنَوَات فَأَكثَرَ قُتلَ عَبدُ الكَرِيم فَمَلَكَ بَعدَهُ عَبدُ السَّلَام، فَأَتَاني وَقَالَ: يَا شَيخ، هٰذَا الثَّاني صَحيحٌ أَيضاً، فَيُعلَم أَنَّ البَاقي صَحيح، فَكَانَ بَعدَ ذَلكَ لَا يُورِدُ عَلَى مَا أَنقُلُهُ من رِوَايَة أَو خَبَر)** لَا يُورِدُ لَا يُورِدُ إِشكَالاً.